[160] العالمين وأنكرت آياته ومعجزاته، ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا قوم غمضوا أعينكم، فغمضنا فتكلم بكلام خفي فإذا نحن في الموضع الذي كنا فيه لا قصور ولا ماء ولا غدران ولا أشجار، قال الأصبغ بن نباتة رحمه ا: والذي اكرمني بما رأيت من تلك الدلائل والمعجزات ما تفرق القوم حتى ارتابوا وشكوا وقال بعضهم سحر وكهانة وافك، فقال لهم أمير المؤمنين " ع ": ان بني اسرائيل لم يعاقبوا ولم يمسخوا إلا بعد ما سألوا الآيات والدلالات فقد حلت عقوبة ا بهم والآن حلت لعنة ا وعقوبته فيكم، وقال الأصبغ بن نباتة: اني أيقنت ان العقوبة حلت بتكذيبهم الدلالات والمعجزات. الفصل الثاني (في ذكر جملة من مناقبه الباهرة، وفضائله النائرة، ودلائله الزاهرة) روى الصدوق قدس سره في الأمالي بإسناده عن أنس: قال كنت عند رسول ا ورجلان من أصحابه في ليلة ظلماء مكفهرة إذ قال لنا رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم ايتوا باب علي " ع " فأتينا باب علي فنقر أحدنا الباب نقرا خفيفا وخرج علينا علي بن أبي طالب مؤتزرا بأزار من صوف مرتديا بمثله في كفه سيف رسول ا وقال: أحدث حدث ؟ قلنا: خيرا أمرنا رسول ا أن نأتي بابك وهو بالأثر، ولم نشعر إذ أقبل رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم فقال يا علي قال لبيك قال اخبر أصحابي بما اصابك البارحة، فقال علي " ع ": يارسول ا اني لأستحي، قال رسول ا (ص): ان ا لا يستحي من الحق فقال علي (ع): يارسول ا أصابتني جنابة من فاطمة بنت رسول ا (ص) فطلبت في البيت ماء فلم اجد الماء فبعث الحسن كذا والحسين كذا فأبطأ علي فاستلقيت على قفاي وإذا انا بهاتف من سواد البيت واخذ السطل واغتسل فقمت فإذا انا بسطل مملوء من ماء عليه منديل من سندس فأخذت السطل واغتسلت منه ومسحت بدني بالمنديل ورددت المنديل على السطل فقام السطل في الهواء فسقطت من السطل _____